النشاط : نصّ تواصلي

الموضوع : الصحافة و الأدب

الأهداف :

* إثراء الرصيد اللغوي.
* شرح معنى الكلمات انطلاقا من المعجم و سياق الجملة.
* تحديد الأفكار الأساسية.
* التعمق في الظاهرة التي تناولها النصّ الأدبي.

تصميم الدرس

تقديم

النّصّ

أنمي رصيدي اللغوي

اكتشف معطيات النصّ

أسئلة التصحيح الذاتي

أجوبة التصحيح الذاتي

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

تقديم :

خطا الأدب العربي خطوات موفّقة نحو التطور والازدهار، نتيجة لعوامل شتى، و كان للمقال و الصّحافة أثر فعّال في النهضة العلمية و الأدبيّة و نشر الثقافة و الفكر و الأدب و الأخبار المثيرة.

النّصّ :

أصبحت الصحافة في هذا العصر من أهم وسائل المعرفة لسببين مهمّين، أمّا السببُ الأوّل فهو أن مادّتَها تنوّعت تنوّعا واسعا حتىّ غدت أشبهَ بمائدة حافلة بما لذ و طاب من صنوف الغذاء، ففيها غذاء عقلي و روحي، و فيها حياة الناس الجارية بأطعمتها المختلفة، و فيها كل ما يهمّهم من شؤون الحياة، فأنت تقرأُ فيها أخبارَ السياسةِ الداخليّة والخارجيّة، وأحدث النظريات الاقتصاديّة و الاجتماعيّة و العلميّة...

أمّا السبب الثاني فإقبال القرّاء عليها إقبالا شديدا، لرخص أسعارها، فكل هذه المائدة تقدمُ إليكَ بأزهد الأثمان.

ولسنا نشك في أنّ الصحافة إذا عُنيت بالغذاء الفكرّي و الثقافي في دأب وصبر، وحرص على التعمّق أذكت في الأمّة أدبها، و دفعته إلى التطور في شكله، و مضمونه، ومعروفٌ أنّه مرّت بصحافتنا أدوار ثلاثة في تاريخنا الحديث دور كانت، تهتمّ فيه بالمقالة الأدبيّة أكثر من اهتمامها بالخبر الصحفي و دور تَكافَأ الضربان من الاهتمام، ثمّ هذا الدّور الذي تعيشه والذي تهتم فيه بالخبر المثير أكثر ممّا تهتمّ بالمقالة على أنها عادت

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

فخصّصت للأدب و مقالاته ملاحق أسبوعية.

وكانت المقالة في الدّور الأول تُعنَى أشدّ العناية بالإنشاء، فالكاتب يعنى بتنميق ألفاظه، وقلّما عُنِي بالمعاني، فالألفاظُ هي كل غايته و عنايته، و قد بدأ في كتابته بالسّجع على طريقة القدماء ثم لم يلبث أن تركه، لأنّه يكتب للجمهور لا لطائفة خاصّة، ونقصد تلك الطائفة الّتي قرأت الأدب القديم واتخذت أساليبهُ مثلاً أعلى لها.

فقد تبنَ أن الجمهورَ لا يقبل على هذه الأساليب، بل قد يجد فيها ضروبا من الصعوبة، و أيضا فقد وُجدت الحاجة إلى كلام كثير تملأ به الصحف يوميا و لم يكن في طاقة الأدباء المتأنّقين أن يُلبّوا هذه الحاجةَ إلا إذا تنازلوا و لو قليلا عن الكثير من تأنقهم إنّهم في حاجة إلى الإسراع و لو أنّهم تأنّقوا وتكلفُوا لأفلت منهم حبل لزمن، أو لأفلتت منهم الصحيفة والمقالة التي يريدون كتابتها، إذن لم يكن بدّ من أن يهجروا السجع و التأنق الشديد و أن يكتفوا بأسلوب مرسل، ولكنّهم ظلوا تعنيهم اللفظة ويعنيهم جمال الإنشاء على نحو ما نعرف عند المنفلوطي و المويلحي و أضرابهما.

ثمّ حلّ دور جديد كان الكتّاب فيه مثقّفين ثقافة عميقة بالآداب الغربيّة فخرجت المقالة الأدبيّة من طور العناية بالإنشاء إلى طور العناية بالمعنى و الموضوعات وأخذ كُتابها يخرجونها – على هدى ما عرفوه عند الغربيين في نمطين : نمط تصويري يصدرُ فيه الكاتبُ عن شعوره إزاء صورة من صور الحياة، أو وضع من أوضاع المجتمع، فيتحدّث عن أحاسيسه حديثا خفيفا، و نمط آخر تثقيفي يقف فيه الكاتبُ موقف المعلّم و كأنّه يلقي درسا من الدروس، أو كأنه بصدد مشروع بحث في موضوع من الموضوعات

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

وكم كتب لُخصت في هذه المقالة الثانية و كم من نظريات أدبيّة أو سياسية أو اجتماعية جمعت و ركزت في عدد من السّطور،و بذلك حملت إلينا هذه المقالة الثانية الثقافية زادا كثيرا من المعرفة إذا كانت أشبه بكتب صغيرة فهي تبحث في القديم و الجديد في الأدب، و هي تترجم لأعلام الغرب و الشرق، و هي تقدم دراسات في الفنون أو في الشعر و الشعراء، أو في النّظم السياسيّة.

د- شوقي ضيف – النقد الأدبي – بتصرف

أنمي رصيدي اللغوي :

- صنوف : أنواع، مفرها صنف.
- الزهيد : الرّخيص، و يقابله الغالي، المرتفع.
- الدأب : الثبات و الاستمرار.
- الملاحق : صفحة أو صفحات تصدرها جريدة في موضوع معيّن أسبوعيّا أو دوريا.
- لم يلبث : ما أبطأ أو تأخّر.
- تنميق : زخرفة، تحسين.
- المثل الأعلى : النموذج الذي يجب أن يحتذي.
- بد : مناص، أو مهرب.
- الأسلوب المرسل : الأسلوب المطلق الخالي من قيود المحسنات اللفظية.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

اكتشف معطيات النصّ :

- لماذا أصبحت الصحافة من أهمّ وسائل المعرفة؟

تُقدّم الصحف لقرائها صنفين من الغذاء ما هما؟ و أيهما تفضل؟

مرت الصحافة العربية بثلاثة أدوار، اشرحها ؟

ابحث في القاموس عن معنى كلمة " المتأنق ".

ذكر الكاتب رائد ين من رواد المقالة العربية، ترجم لكلّ منهما.

أسئلة التصحيح الذاتي

س1. ما أهم عوامل انتشار الصحافة؟

س2. بم كانت تعني المقالة في بداية أمرها؟ و ما الأمر الذي جعلها تغير أسلوبها ؟

س3. كان للصحافة أثر كبير على تطور النثر وضح ذلك.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أجوبة التصحيح الذاتي

ج1. من أهم عوامل انتشار الصحافة، ظهور المطابع التي وضّحت خطّهـا وزهّدت ثمنها، يضاف إلى ذلك تنوّع موضوعاتها حيث جمعت بين السياسة و الثقافة و الأدب... تقدم مادتها بأسلوب ميسّر، وهذا ما ساعد على ازديـاد قرائها و كثرة انتشارها.

ج2. كانت المقالة في بداية أمرها تعنى بالجانب الشكلي كثيرا، أكثـر مـن المعنى، و كان الكتاب يتأنّقون في كتاباتهم، و يعنون بالزخرفة اللفظيـة ثـمّ أدركوا أنهم يكتبون للجمهور و ليس لطائفة معيّنة، فجنحوا إلـى الأسـلوب المرسل شيئا فشيئا، ووصلت المقالة إلى قمّتها على يد كتاب كبار اهتموا في معظمهم بالمعنى، وعالجوا موضوعات متنوعة بحرفيّة عالية و من هـؤلاء الكتاب:المنفلوطي، و الرافعي، و العقاد، و المازني، و الإبراهيمـي، و طـه حسين...الخ.

ج3. كان للصحافة دور عظيم في بعث اليقظة الفكرية، و تخليص النثر من أسلوب السجع والتكلف، الذي ظل سائدا منذ عصر الضعف و شيئا فشيئا أصبح الكتّاب يعنون بالفكرة والمعنى بلا تكلف متأثرين في ذلك بالأدباء الغربيين، و توجيهات النّقاد.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©